# فقه القصة

## نقد

ناصر رمضان عبد الحميد

| | | |
|---|---|---|
| اسم الكتاب | : | فقه القصة |
| تأليف | : | ناصر رمضان عبد الحميد |
| إخراج فني | : | هيام فهيم |
| لوحة الغلاف | : | الفنانة اللبنانية: إيمان إبراهيم النابوش |
| تصميم الغلاف | : | الفنانة اللبنانية: منى دوغان جمال الدين |
| مراجعة لغوية | : | سيد غلاب |
| رقم الإيداع | : | 2022/11113 |
| الترقيم الدولي | : | 978-977-6955-78-3 |
| الناشر | : | اسكرايب للنشر والتوزيع |
| | | بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب |
| رئيس الملتقى | : | ناصر رمضان عبد الحميد |
| أمينة السر | : | غادة الحسيني |

ملتقى الشعراء العرب
ARAB POETS FORUM

002 01005079256 Scribe20199@gmail.com

جمهورية مصر العربية اسكرايب للنشر والتوزيع



حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار اسكرايب للنشر والتوزيع

- لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه المادة

بأي شكل من الأشكال ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية -

# الإهداء

إلى صديقي القاص: سعيد الكفرواي

صاحب (مدينة الموت الجميل)

٢٠٢٠/١٩٣٩

---

# مقدمة

هـذا الكتـاب عبـارة عـن محاضـرات ومناقشـات لـبعض الأعمـال الأدبيـة بصالون علمانيون الأدبي.

# (١) المجموعة القصصية "غياب".. للكاتبة منار السماك

القاصة منار السماك، شاعرة كبيرة وقاصة وعضو اتحاد كتاب البحرين، وهي كاتبة متفتحة وناشطة جدًّا في المجال الأدبي، وعضو أسرة الأدباء وكتاب القصة في البحرين، ولها الكثير من المؤلفات ولها اسم كبير جدًا في البحرين، ولا تمر ندوة إلا ولها مساهمة أو مناقشة وعندما عرضت عليها فكرة الحضور إلى صالون علمانيون رحبت كثيرًا، فهي متابعة جيدة لنشاطنا الأدبي.

منار السماك: مساء الخير، أود بداية أن أشكر نادي علمانيون لاستضافتي وأشكر الشاعر والناقد/ الأستاذ ناصر رمضان، أنا سعيدة جدًا بتواجدي في مصر الحبيبة وفي هذه الأيام التي تحتضن فيها مصر الثقافة، مصر المنارة لجميع الكُتّاب ومحبي

الكتابة والقراءة والأدب من العالم العربي وخارجه، في معرض القاهرة الدولي للكتاب، أشكركم مجددًا لحضوركم الليلة وأنا سعيدة بتواجدي معكم.

الشاعر ناصر رمضان: غياب، مجموعة قصصية للقاصة والأديبة والشاعرة الكبيرة منار السماك، غياب وعالم المرأة العربية، وكما اعتدنا قبل أن ندخل إلى المجموعة القصصية، والعالم الذي تطرقت إليه الكاتبة، سنعرض كتمهيد بعض الكلمات عن فن القصة، ونبدأ بعنوان القصة ومن العنوان أو ما يسمى في النقد الحديث بـ (عتبات النص) تستطيع أن تعرف ما يريده الكاتب، ومع الخبرة والدربة والمهارة والتركيز يمكنك أن تعرف كيف تسير الأحداث وتستطيع أن تتوقع النهاية.

والكاتب الذكي، هو الذي لا يضلل القارئ، يمكنه أن يعمل على تشويقه، وإثارة فضوله لكن لا يضلله، ولا يدخله في عالم من الألغاز والغموض لأن ذلك غير مطلوب أو محبب، وفي أحيان يمكن أن يجعل النهاية غير متوقعة.

## العنوان غياب، ما هو الغياب؟

الغياب مصدر أو اسم، وهو بعد مؤقت أو دائم عن مكان أو عدم التواجد فيه، فمثلاً إن كان هناك حدث أنت في قائمة المدعوين له، ولم تحضره، فهذا غياب.

والاسم كما هو معلوم من اللغة يطلق علي الأشخاص أو الأشياء للتعريف بها أو الاستدلال عليها، فمثلاً عندما نقول: باب، فهو ذلك الشيء الذي يتوصل منه إلى غيره مثل باب البيت، باب الشركة إلخ.

واللغة المراد منها التواصل بين الناس، وهي ما تعارف عليه الناس واستخدموه من ألفاظ وكلمات، فهنا مثلاُ نحن تعارفنا على كلمة (باب) ومدلولها في العربية، بينما في لغة أخرى كلمة (باب) ليس لها المدلول الذي تعارف عليه العرب.

والكاتبة اختارت عنوان المجموعة بعناية، والكاتب الناجح هو من يدقق في اختيار عنوان كتابه، فأهم شيء وأصعب شيء هو اختيار العنوان.

وكلمة غياب تفهم من السياق، فالمفردة في حد ذاتها ليس لها قيمة، ولكن الذي يحدد قيمة الكلمة هو السياق، والسياق معناه التتابع، والقصة من معانيها في اللغة التتابع، قص أي تتبع، تتبع السرد أو الحكي، وفي القرآن الكريم: (قالت لأخته قصيه).

أي تتبعيه.

ومن يركز مع القرآن ولا يتعامل معه بوصفه نصًا دينيًّا فقط، وأنما يتعامل معه كنص أدبي أيضًا سوف يجد أن القرآن فيه: فن الرواية، وفن القصة، وفن القصة القصيرة جدًا، مثال ذلك قوله تعالى:

(ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرًا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول).

فقد توافر في هذه السورة المعايير والشروط التي وضعها كُتَّاب الغرب في القصة القصيرة جدًا.

فكتاب الغرب عرفوا القصة القصيرة جدًا: أنها لا تتجاوز ستة أسطر، وأن يتحقق فيها الإدهاش، وهو ما توافر في السورة الكريمة.

ومن أمثلة الرواية في القرآن الكريم، سورة (يوسف) التي حكت قصة سيدنا يوسف (عليه السلام).

والغياب في القانون: يعني ترك بيت الزوجية إلى مكان معلوم.

والعنوان حسب سياق الكتاب مبني على قصة داخل الكتاب، والمجموعة تضم ست قصص هي:

- غياب
- الجلسة
- صداقة في الغربة
- همسات
- زوج فاطمة
- إيقاع الرحيل

## لماذا اختارت الكاتبة قصة (غياب) -وهي القصة الأولى- عنوانًا للمجموعة؟

لأنك ستجد عاملاً مشتركًا يربط بين قصص المجموعة، وهو غياب،لا نقول غياب الأخلاق، ولكن غياب الأمان بين الرجل والمرأة، لأن العلاقة بين الرجل والمرأة سواء كانت علاقة زوجية أو عاطفية ليس أساسها العقد المكتوب، الذي يكتبه المأذون لا، ولكن أساسها الأمان بين الرجل والمرأة.

فإذا شعرت المرأة بالأمان مع زوجها فسوف تستمر معه، وكذا الحبيبة مع حبيبها والصديقة مع صديقها.

فالأمان هو العنصر الأساسي لاستمرار أية علاقة.

وسوف نتطرق إلى تقديم نبذة عن كل قصة من قصص المجموعة؛ لأن معظمكم لم يطالع هذه المجموعة.

## ١- قصة غياب:

نحن نعلم أن عناصر القصة هي: الزمان، والمكان، والشخوص إلخ.. ولا أريد أن أعيد هذا لأني شرحته في ندوات سابقة.

فالمكان في هذه القصة مقهى، أو كما يسمونه هذه الأيام (كوفي شوب). ولا يتضح في أي بلد يقع ذلك المقهى، في مصر، في البحرين، أو في غيرها من البلدان ولكن مع التركيز في بعض الألفاظ المستخدمة، فنحن مثلاً لا نطلق على (المناديل): (محارم)، كما يسميها أهل الخليج، ومع أن اللفظ صحيح لغويًّا، ولكن غير متعارف على استخدامه في مصر، فنحن في مصر نطلق عليها (المناديل).

واللغة كما أسلفنا هي ما تعارف على استخدامه الناس من كلمات وألفاظ؛ لذلك نفهم من وجود هذه الكلمة أن المقهى يقع في بلد خليجي.

ولكن أيًّا كان البلد، فلا مشكلة في هذا، فالقصة تدور حول (الاحتيال والنصب) ولكن كيف؟

الكاتبة تبدأ القصة بامرأة كأنها تسترجع ذكرياتها من أنها ولدت لأب وأم منفصلين بالطلاق بالإضافة أنهما ظلماها وفضلا أختها الصغيرة عليها، وهذا مدخل تدخل به المرأة كي تكسب تعاطف من يسمعها، كأن تقول لك إحداهن: أنها مريضة، أو أنها مظلومة أو ظروفها صعبة.

والكاتبة من خلال التمهيد بذلك المدخل، تعطيك إرهاصًا لما ستستخدمه تلك المرأة لكسب التعاطف معها، ومن ثم حمل المستمع لها على التعاطف معها وإعطائها المال، وهذا ما استخدمته المرأة بالفعل مع أحد الأثرياء الذي يتردد على المقهى واستطاعت أن تكسب عطفه وجعلته يشتري هاتفها المحمول ثم يهديه إليها، ليس هذا فحسب، بل جعلته يدفع لها أحد أقساط مديونيتها للبنك، ومن ثم تتطور العلاقة وتوهمه أنها تحبه وأنها سوف تمكنه من نفسها ولكن بعد أن يدفع الرجل مديونيتها تختفي وتغيب، وذلك معنى الغياب هنا.

وأخبرتني الأستاذة (منار) أن هذه قصة حقيقية حدثت مع أحد الأشخاص الذي أخبرها بعد أن تعرض للخداع وقالت له الأستاذة منار: إن هذه المرأة غبية جدًا، لأنها لو صبرت قليلاً لكان دفع لها كل الأقساط.

أما أنا من وجهة نظري فهي ليست غبية، لماذا؟

لأنها أخذت مبلغ بسيط لن يجعل صاحبه يتوجع أو يتتبعها ويبلغ عنها الشرطة، فمثلاً لو أخذت منه مبلغًا كبيرًا لما تركها، خاصة وهو لديه الإيصالات التي تثبت أنه دفع للبنك.

الحبكة جميلة جدًا، والسرد رائع، واستطاعت الكاتبة خلق جو من التشويق.

والغياب هنا معناه الاختفاء، قد استمعت جدًا بالقصة، فالهدف من الفن والأدب بصورة عامة هو الإمتاع، أما عن عناصر القصة من مكان وشخوص وحبكة، لم يعد النقد الحديث الآن يركز على هذه الأمور خاصة مع تداخل الأنواع الأدبية، فالهدف هو الإبداع الذي يحقق الإمتاع، وذلك قد تحقق وهو الأمر المهم.

## ٢- قصة الجلسة

وقد بدأت بمحاكمة، وهناك شخص يريد أن يتكلم، والقاضي ينهره وينهيه عن الكلام ويقول له: لو تكلمت، سوف أحبسك.

ويقوم القاضي بالسيطرة على الجلسة؛ لتظهر الكاتبة احترام القضاء والقانون، ومن ثم نكتشف أن الزوج قام برفع دعوة أمام القضاء ضد زوجته، وبعد سرد الزوج لما حدث، نكتشف أنها ليست دعوة قانونية، ذلك في غياب الزوجة التي لم تحضر إلى الجلسة، وفي النهاية القاضي لم يحكم لأنه لا توجد دعوة من الأساس. ويحكي الزوج أنه تعرف على زوجته، وصار بينهما قصة حب ثم تزوجا، والفكرة التي تطرحها الكاتبة: أن الحب لا يدوم، فهو متغير وقد ينتهي مع الأيام.

وبطل القصة كاتب، كانت زوجته قد عرّفته إلى إحدى الكاتبات، وكانت هذه الكاتبة صغيرة السن، ومن ثم بدأت الزوجة تتهمه بأنه معجب بها وأنه يقابلها واتخذت الزوجة هذا الموضوع تكأة كي لا تقوم بواجباتها العاطفية تجاهه.

**وللأسف المرأة العربية والمصرية، على وجه الخصوص، بعد الزواج والإنجاب تبدأ في إهمال زوجها ولا ترى العالم إلا من خلال أبنائها.**

**فشكوى الزوج، أن زوجته قد تغيرت وغابت عن حياته ولم تعد موجودة، ومن ثم القاضي يحكم بأنه ليس هناك دعوى من الأساس.**

**هنا أيضًا فكرة الغياب موجودة، وهي: غياب الزوجة، وغياب الانتماء.**

## ٣- صداقة في الغربة

تشعر من أحداث قصة (صداقة في الغربة) أنك بمصر، تحكي القصة عن سيدة تدعى أم حسن، وشاب أسمر اسمه ياسين، أم حسن امرأة سمينة وكبيرة، وياسين شاب أسمر، تلتقي أم حسن بياسين خلال رحلة جماعية.

فيحتك بها دون قصد منه في المطعم، فتنعته بالأسود، فيغضب ياسين لأن الكلمة قاسية، ولكن الناس يقنعوه بمسامحتها لأنها سيدة كبيرة، لكن أم أحسن تظل تتحين الفرصة إلى أن واتتها وقامت بتقبيله في أحد أركان الفندق، فأصاب ياسين الدوار جراء تلك القبلة.

والكاتبة لم تذكر القبلة صراحة بل وضعت نقطًا، وتركتنا نفهم ذلك، لأن البحرين دولة محافظة، وذكر ذلك ممنوع، ويبدو أن ياسين كان ساذجًا فقد أثرت فيه القبلة كثيرًا حتى أنه بدأ يتتبع أم حسن ويتواصل معها عن طريق (المحمول والواتس أب).

وهنا تُظهر الكاتبة دور التكنولوجيا في تسهيل التعارف الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى تطور العلاقات سريعًا، فتجد المحمول دائمًا موجودًا في هذه القصة وفي القصة الأولى، وكيف أن للمحمول دورًا في خراب البيوت، لدوره في تسهيل وتطور العلاقات بشكل سريع.

المهم أنه يظل على تواصل معها حتى عندما تنتهي الرحلة وتعود إلى المنزل، وتطلب منه أم حسن (أكلة سمك) من نوع غالي الثمن يسمى (الهامور) وهو من الأسماك الموجودة والمميزة في منطقة الخليج، وبالفعل اشترى ياسين السمك، وخُيل إليه –من طيبة قلبه– أن ذلك سوف يصلح الأمور وأن المياه ستعود إلى مجاريها، وستفعل معه مثلما فعلت في الفندق أثناء الرحلة، لكنها أخذت منه السمك، وتجاهلته، فخرج في حالة غياب أو فقدان توازن.

وهذه هي مشكلة العقلية العربية في العلاقات، لأنها عندما تحب تشعر بامتلاك من أحبت، وذلك لعدم وجود خبرة في العلاقات وكيفية تطورها على عكس العقلية الأوروبية التي تمتلك الخبرة الكافية لمثل هذه الأنواع من العلاقات.

ولا يملك الجيل الجديد من شبابنا الوعي الكافي، فليس معنى أن تحب امرأة أنها أصبحت لك وحدك، أو أنها سوف تخلص لك، فالشاب العربي لا يمتلك الخبرة التي يمتلكها الشاب الأوروبي أو الأمريكي التي أتت من كثرة العلاقات والاختلاط.

ومن سذاجة الشاب العربي، أن المرأة بمجرد أن تبتسم له، يظن أنها تحبه وأنها أصبحت ملكًا له.

وقد استوقفني في هذه القصة (صداقة في الغربة) أنها قصة ماتعة جدًّا، وناقشت قضية مهمة جدًا.

## ٤- زوج فاطمة

وهي قصة جميلة جدًا تصلح لأن تكون رواية، تحكي القصة عن زوجة وهي في العمل تذكرت أن زوجها صباحًا وهو ذاهب إلى العمل كان متأنقًا بصورة لافتة، على غير عادته، وكان يضع عطرًا غاليًا، فظنت أنه غير ذاهب إلى العمل، وأنه ذاهب لمقابلة امرأة أخري، فالزوجة أو حتى الزوج يستطيع من خلال مراقبة تصرفات زوجته أن يعرف أنها تخونه أولا، وكذلك الحال بالنسبة إلى المرأة أو حتى بين الحبيبين يحدث هذا.

وبالفعل تعود إلى المنزل، فلا تجد زوجها فتتصل بالعمل فيخبرها الساعي بأنه لم يأتِ إلى العمل اليوم، فتتصل بزوجها لتعلم أين هو، فيخبرها أنه في العمل وأنه في اجتماع.

ورغم أنها تعلم أنه كاذب، فلم تواجهه بذلك عندما عاد إلى المنزل على العكس قامت بإعداد الغداء من أجله، وارتدت أحسن الثياب، وبعد ذلك جلست بكل هدوء تشاهد أحد الأفلام

في التلفاز، ولم تخبره أنها اتصلت بمكان عمله وأن العامل أخبرها بأنه لم يأتِ.

وبعد ذلك، وبكل برود أعصاب نامت في أحضانه وسألته، وماذا يوجد في الأخرى أفضل مني؟

فأحرج الزوج وشعر بالخجل والندم وتوقف عما كان يفعله من خيانة، والسبب ذكاء المرأة وحسن تصرفها.

فالمرأة تعاملت مع الموقف بمنتهى الذكاء.

المجموعة القصصية عالجت الكثير من القضايا المهمة، لكنها في مجملها قضايا المرأة، فالمرأة العربية هي المحور الرئيس في المجموعة، فعرضت ما تعانيه المرأة من ظلم وقهر، ويظهر ذلك من الإهداء الذي كان نصه:

إهداء إلى المرأة العربية التي وئدت أحلامها لعلها تعود وتقف في مكانها الصحيح ولا تستسلم للظلم والقهر.

وأنا أقول: إن أي خطأ تقع فيه المرأة يكون أساسه الرجل، والمرأة العربية ضحية وقد ظلمت كثيرًا، وتعاني القهر والقسوة من الرجل

والمجتمع على حد سواء، فلو أن الرجل رجل حقيقي ويقوم بدوره كزوج وكأب على أكمل وجه لما وقعت المرأة في الخطأ من الأساس، فذلك كله بسبب انفلات الرجل.

لكننا نلقي باللوم دائمًا على المرأة لأنها الجانب الضعيف.

المحور الرئيس في المجموعة هو المرأة بكل تفاصيلها وإن كان الطابع الغالب تفوح منه رائحة الانحراف والخيانة تارة باسم الحب وتارة باسم النصب.

وتارة المرأة هي الضحية وتارة هي الغاوية والمحركة للأحداث لكنها في النهاية ملك وشيطان يعف ويفجر، والإنسان بطبعه تارة ملك وتارة شيطان، ولكن عندنا بمصر حتى في الإعلام نصور الإنسان إما ملاكًا أبدا أو شيطانًا أبدا، وذلك خطأ لأن الإنسان يخطئ أحيانا ثم يندم ويصلح خطأه، وهذه هي الطبيعة البشرية جُبلت على الخطأ والصواب، فنحن لم نخلق ملائكة نتعبد فقط، فذلك وهم.

تسير القاصة في مجموعتها على طريقة تسلسل الأحدث، نحن ذكرنا سابقًا أن القصة والرواية لها ثلاثة عناصر:

أولها: تسلسل الأحداث من البداية إلى النهاية كما ورد في قصة (غياب)، فقد تعرفت المرأة على الرجل الثري ثم اكتسبت عطفه ثم استغلته ثم غابت.

ثانيها: الفلاش باك، كأن يبدأ بالنهاية ثم يسترجع الأحداث كما حدث مثلا في فيلم أيام السادات فقد بدأ الفيلم بتوليه الرئاسة ثم يسترجع الأحداث بداية من طفولته وشبابه حتى يصل إلى اللحظة التي بدأ منها الفيلم.

ثالثها: التقطيع الزمني، وهو أن الكاتب يراوح في السرد بين النهاية تارة وبين البداية تارة أخرى ويتنقل بين الأحداث والشخوص والزمان والمكان.

## القاصة كما ذكرنا اتبعت أسلوب تسلسل الأحداث، وهذا الاسلوب أحسن وأنسب للقصة لماذا؟

فمن قرأ منكم ليوسف إدريس يجده يتبع هذا الاسلوب، لأن القصة لا تتحمل على عكس الرواية فمداها أوسع ويتحمل ذلك.

فمثلاً حين تعطي (للخياط) قماشة صغيرة مثلاً ٣ أمتار، وتسأله أن يحيك لك بنطال و(جاكت)، تجده يحيك لك (بدلة) ضيقة لأن القماشة صغيرة، أما حين تعطيه قماشة مقاسها ٥ أمتار، تجد الأمور أحسن.

وكذلك الحال بالنسبة إلى الرواية والقصة، فالقصة قماشة صغير والرواية قماشة أوسع وأكبر.

فالقاصة تتبع تسلسل الأحداث كي تصل بالقارئ أو مع القارئ إلى نتيجة تريده أن يصل إليها وتخبره شيئًا من خلالها وهذا يسمى في النقد بالخبر القصصي.

ومن خلال اللغة، تتعامل مع الخبر أو الحدث بأسلوب قصصي شيق دون ملل، ففي القصة الأول (غياب) لا توجد شخصيات سوى رجل وامرأة، لماذا؟

لأنه كما قلنا أن مساحة القصة لا تتحمل شخصيات كثيرة على عكس الرواية، فالكاتبة كانت تستطيع أن تخلق الكثير من الشخصيات إلى جانب الشخصيتين الرئيستين، لكن هي على دراية أن القصة –كنوع أدبي محدود المساحة– لا تتحمل ذلك.

وتعالج الكاتبة سلوك المرأة (النصابة) ومزاجها وطريقة تفكيرها.

ومسألة المزاج أمر مهم بالنسبة إلى الشخصية سواء في: القصة أو الرواية أو الحياة، فهناك أشخاص مزاجيون بالفطرة، وتتحكم حالتهم المزاجية في تصرفاتهم، كذلك معظم المبدعين هم أشخاص مزاجيون –وأنا منهم– وبعض الكُتّاب يحيطون أنفسهم بالكثير من الصديقات ظناً منهم أن ذلك يساعدهم على الإبداع، وذلك خطأ فالإبداع استعداد، والمبدع يستطيع أن يبدع في كل حالاته حتى لو كان بمفرده.

وتستخدم الكاتبة في القصة البعد الجسدي والعلاقة الجنسية، فمن الطبيعي عندما تكون بطلة القصة امرأة و(نصابة) أن تستخدم مفاتنها وجمالها لتثير في الرجل الباعث الجنسي، وهذا موجود في الواقع.

والآن عن طريق النت ومواقع التواصل الاجتماعي عندما تريد المرأة الإيقاع بالرجل ترسل له صورتها وكلما التقطت صورة لنفسها تقوم بإرسالها إليه، ثم تنتقل إلى مرحلة الإيحاءات والإغراءات الجنسية مع الرجل.

والمرأة لا تريد الجنس ولكنها تستخدمه كوسيلة للإيقاع بالرجل لأنه حين يقع في حبائلها ويتعلق بها يكون من اليسير عليها إملاء شروطها وما أن تصل إلى مرادها وتأخذ منه المال كما حدث في قصة (غياب) تختفي.

**والمرأة من وجهة نظري ثلاثة أنواع:**

**النوع الأول: يسلك هذا الطريق (طريق الإغراء الجسدي والجنسي) من أجل المال.**

**النوع الثاني: وتكون المرأة غنية لا تحتاج إلى المال لكنها تريد أن تستمتع جنسيا.**

**النوع الثالث: تقوم المرأة بذلك لأنها محرومة جنسيًّا أو مجروحة من رجل يعاملها بقسوة، لذلك فهي تستسلم لأول رجل يعطف عليها.**

**والجانب العاطفي عند المرأة أقوى من الجانب الجنسي، فهي تريد أن تشعر بالحب والحنان والاحتواء والأمان وأن تستمع إلى الكلمة الحلوة.**

**أما المنحرفة، فذلك موضوع مغاير كأن تكون في حاجة إلى المال.**

**والمرأة تقدم الجنس في ثلاث حالات: إذا أرادت المال، إذا أرادت النجاح، إذا أحبت. وهناك نوع آخر من النساء بسبب أن**

الـزوج (الحـارس) غيـر يقظـان فتكـون حديقتـه (الزوجـة) عرضـة للأقارب والأصدقاء، وقد تضعف الزوجة أو تلين أو بسبب سفر الزوج وكلها أسباب أساسها الرجل وليس المرأة.

الكاتبة تعرج في القصة على ثقافة الشخصيات كما في قصة (الجلسة)، لأنه ليس من الضروري أن يكون المخطئ جاهلاً، أو أن الجاهل هو من يخطئ دائمًا، فأنا من وجهة نظري أن أكثر من يخطئ المتعلمون والمثقفون، لأنهم على دراية بمداخل الخطأ ودروبه.

وكلما زاد العلم كبر الخطأ، فمثلا عالم الاقتصاد يستطيع أن يسرق دولة بأكملها على عكس اللص الجاهل الذي يسرق جنيهات قليلة. فالعلم سلاح ذو حدين

القاصة تعرج على عالم الكُتَّاب والشعراء، وتراعي أن في القصة شخصية رئيسية كما في قصة (غياب، وصداقة في الغربة، وزوج فاطمة).

**والكاتبة تتعامل مع نوعين من النساء:**

**النوع الأول: هو المرأة اللاهية التي تحب أن تتسلى، ويتجلى هذا النوع في قصتي (غياب، وصداقة في الغربة).**

**والنوع الآخر: المرأة التي تعاني من خيانة الرجل كما في قصتي (زوج فاطمة، وهمسات)، ففي قصة همسات تدور الأحداث حول رجل يسترجع ذكرياته ويتعرف على امرأة ويحبها ثم يصارحها بأنه على علاقة بأخرى.**

**ركزت الكاتبة على عنصر التشويق والإثارة وهما شعور مختلط بين الحزن والفرح مثلما حدث في قصة (غياب)، فالرجل قد فرح أولا بأنه نجح في اصطياد المرأة ثم حزن عندما اكتشف أنها كانت تحتال عليه.**

**وكذلك الحال في قصة (صداقة في الغربة) بين ياسين وأم حسن.**

**في قصة همسات لغة أدبية عالية جدًا، فالكاتبة شاعرة متمكنة وقد انعكس هذا على لغتها، فإذا لاحظنا بعض الألفاظ التي استخدمتها في قصتي (صداقة في الغربة، وهمسات) لوجدتها**

تعبر عن لغة أدبية راقية ولكن دون الإكثار من ذلك حتى لا تخرج عن سياق اللغة القصصية؛ لأن ذلك ليس مجال القصة ومجاله الأليق به هو الشعر.

فمثلاً في قصة صداقة في الغربة تقول: ويصبح كورقة خضراء ذابلة في مهب الريح فهذا تعبير شعري.

وتري الأقوى من هذا حين تقول في قصة (همسات) على لسان البطل يصف حبيبته: هي كالملاك في طهارتها ونقاء ذاتها، هي امرأة عشقها البحر قبل أن تراه وتغنت بمقدمها إلى الشاطئ طيور النورس، فكانت المياه تتسابق في غسل قدميها بينما قناديل البحر ترقبها من بعيد حين ترفع ثوبها كي لا يصيبه البلل.

أرأيت قوة التعبير والتصوير والجمال.

ما الذي تريد أن تقوله منار السماك أو ما يسمى بترك الانطباع لدى القارئ؟

في القصص: شخصيات، ومكان، وفكرة، وعمل محدد ومحكم ومعظم المجموعة القصصية معاش ومعروف والنهايات غير مفاجئة

كما في قصة غياب لكن ذكاء الكاتبة يتجلى في أنها اتكأت على المتعة.

وليس من الذكاء عند بعض الكتاب أنه يقول إنه يكتب قصة تحمل رسالة، وهذا وهم لأن هدف القصة والأدب بصفة عامة هو الإمتاع كما لو أنك تشاهد فيلمًا تستمتع به.

فالكاتب يقدم المتعة ويترك للقارئ أن يفهم ما يريده من العمل، ففهم القارئ للقصة أو العمل الأدبي بصفة عامة هو انعكاس لنفسية القارئ واتجاهاته في الحياة.

والكاتبة استخدمت ذلك بذكاء، فهي قد قدمت المتعة للقارئ وناقشته بذكاء دون أن تفرض رأيها عليه، ففي قصة (همسات) عندما علمت المرأة أن حبيبها على علاقة بأخرى تركته، والكاتبة لم تقل أن هذا حلال أو حرام، ولكنه احترام المرأة للمرأة الأخرى أثناء غيابها، فهي رفضت أن يتلاعب رجل ببنات جنسها من النساء.

وهذا ذكاء، أن تحترم المرأة بنات جنسها، قد قلت في كتاب لي أن المرأة عدوة المرأة خاصة إن كن يعملن في نفس المجال، فتنشب بينهن حرب شعواء هدفها التدمير من أجل التفوق في المنافسة.

طبعًا نجد هنا توجيهًا للزوجة بأن تلتزم المعاملة الحنونة كي تحافظ على بيتها كما في قصة (زوج فاطمة)، وهي لا تقوم بالتوجيه المباشر ولكنها تطرح ذلك من خلال تقديم نموذج للزوجة الذكية الحنونة كما في قصة (زوج فاطمة)، وهناك نوع آخر من النساء لا يتسم بهذا، لكن ذلك النموذج هو ما طرحته الكاتبة سواء قد رأته حقيقة أو تعاملت معه في الحياة أو من خيال الكاتبة.

القصة في الأساس هي فن الحكي والإمتاع غايتها، والكاتبة في مجموعتها غياب تجيد فن الحكي، وتُمتع القارئ دون أن تحجر على رأيه وفكره أو تحاول أخذه إلى عالمها ككاتبة، وإنما تسرد الأحداث بسلاسة ويسر وحبكة ماتعة تبدأ بالفكرة والأسلوب والزمان والمكان والشخصيات والأحداث، فالمرأة في غياب هي

**المرأة في صداقة في الغربة والمرأة في همسات هي المرأة في زوج فاطمة فأنت بين نوعين من النساء الأولى والثانية وما بين بين كليهما تدور أحداث المجموعة القصصية لتصل بنا إلى خاتمة هي: أن المرأة هي المرأة بكل تجلياتها عليها مدار الكون وحركة الحياة.**

**هل أنت يا حواء مخلوق يعد من الضعاف**

**أم أنا أعتى الناس طفل في أناملك اللطاف.**

**حقيقة أنا استمتعت بالمجموعة كثيرا.**

## تعليق الكاتبة منار السماك:

في الحقيقة أود أن أشكر الشاعر والناقد الأستاذ/ ناصر رمضان، وأود أن أعود إلى بعض النقاط في قصة (زوج فاطمة):

فالبطلة طالبة جامعية، كانت تتقدم لامتحان مهم جدًا، وكان لديها نوع من الاحساس أن هناك شيئًا خاطئا يحدث، وذلك سبب لها القلق فتركت الامتحان ولم تكمل وعادت إلى المنزل لتكتشف أن زوجها الذي قد عاد من نوبته الليلية يتأنق ويرتدي ملابس جديدة ويضع عطرًا فواحًا، فاتصلت به لتعلم أين هو فقال في العمل، فاتصلت بالعمل فأخبروها أنه أنهى بوبته الليلية ولم يعد إلى العمل ثانية، فأدركت بإحساسها أن زوجها يخونها، ولكنها وهي المرأة المتعلمة المثقفة التي تربت على أنها يجب أن تحافظ على بيتها، لذلك تمتص غضبها وتتعامل مع الموقف بذكاء.

ولو تطرقنا إلى (صداقة في الغربة) ونظرنا إلى سلوك أم حسن، وهي المرأة التي لم تتعلم ولكن خبرة الحياة علمتها كيف تتعامل

مع الناس، وكيف تثير غرائز أي رجل كان، كي تجعله كالكرة في يديها.

فسلوك المرأة سواء كانت متعلمة أو غير متعلمة يحكمه الظرف الذي هي فيه، وكذلك التربية والتنشئة تلعب دورًا كبيرًا.

ننتقل إلى قصة (غياب)، فالفتاة تربت في أسرة مفككة وتعرضت أيضًا لتجربة زواج فاشل، كل ذلك جعلها تمقت الحياة وتنتقم من الرجال بأسلوبها الخاص، وهو أن تأخذ أموالهم، وهذا الانتقام لتحقيق راحة داخلية وليس لكونها نصابة.

والقارئ هو الذي يحكم من هذا المنظور.

## سؤال أحد الحضور:

**س١– هل للثقافة دور جوهري في تكوين المرأة أم البيئة والتنشئة عليها العامل الأكبر؟**

**س٢– في قصة (صداقة في الغربة) كانت أم حسن امرأة متزوجة ولديها أبناء فما الذي دفعها إلى ذلك السلوك؟**

**ج١ المرأة هي المرأة لكن للبيئة والمجتمع والتربية الأسرية العامل الأكبر في تكوين عقلية المرأة وتوجيه سلوكها وتصرفاتها مهما كان تعليمها وثقافتها.**

**فسلوك فاطمة في قصة (زوج فاطمة)، وكيف أنها تغاضت عن خيانة زوجها وواجهت الموضوع بهدوء وذكاء، ذلك لأن المرأة العربية نشأت على أن الرجل له الحق في تعدد العلاقات والزوجات وأنه له حق القوامة على المرأة.**

**ج٢ أم حسن شخصية، تملؤها التناقضات وأنا لم أوضح سبب تصرفاتها ربما كانت التنشئة ربما لم تكن سعيدة في زواجها، أنا قدمت النموذج وتركت للقارئ أن يسبح في خياله وراء السبب.**

## تعليق الأستاذ ناصر رمضان:

**لماذا دائمًا نبحث عن الأسباب سواء كانت نفسية أو اجتماعية، علينا تقبل الشخصية كما هي، فأم حسن أرادت الدخول في علاقة لتشبع رغبة في داخلها، وعلينا تفهم ذلك.**

# (٢) المجموعة القصصية "عاملة المنزل رقم ١٤".. للكاتبة أميمة السلاخ

وهذه المجموعة تضم ٢٣ قصة قصيرة، وهذه المجموعة هي المجموعة القصصية الأولى للكاتبة، وصدرا لها قبل ذلك رواية بعنوان (معلقون بالأمل)

هذه المجموعة تدور حول مجموعة من الإشكالات الموجودة في المجتمع، وإن كانت الكاتبة تتجنب التصادم مع الوضع المحافظ للمجتمع، واتخذت نهجًا يحاول تسديد الضربات لهذه الإشكالات ولكن من بعيد.

القضية الأول التي تناقشها الكاتبة هي قضية الحجاب، وتناقش في إحدى قصص المجموعة هذه القضية التي تمثل إشكالاً كبيرًا في المجتمع، وتدرس تشكل الحجاب في المحيط السسيولوجي

أو الاجتماعي وتناقش هذا الأمر من وجهة نظر نسوية إلى حد بعيد.

وفي قصة أخرى تناقش قضية فلسفية عميقة، وهي قضية الموت، وفي قصة أخرى تطرقت إلى الندية بين النساء خاصة حين يتعلق الأمر برجل، وهذه القصة من القصص الجميلة جدًا وهي تصور النزاعات التي تنشب بين النساء حين يتحول الرجل إلى هدف للاصطياد رغم أنه خارج هذا الصراع، فالرجل هنا يتحول إلى شيء مطلق غير موجود في الصراع أصلاً، لكن الصراع بالكامل يدور حوله.

وذلك فيه إلقاء للعبء على النساء لا الرجال، خاصة وأن تلك الصراعات تتصاعد لتتسم بالحدة.

والكاتبة تناقش في المجموعة أمورًا وإن بدت بسيطة لكنها خطيرة، مثل توغل التراث –ولا أقول الدين– في الحياة الاجتماعية، فموضوع تربية كلب في بيت والمنظور الديني لهذا

الأمر خاصة مع أشياء معينة نسبت إلى السيرة النبوية فيما يتعلق بكراهة هذا الأمر، وفي بعض الأحيان تحريم هذا الأمر.

الكاتبة كانت لها تجربة عمل في المملكة العربية السعودية وتأثير تلك التجربة على طرحها هذه المجموعة القصصية.

وأود أن أورد هنا بعض الاقتباسات من هذه المجموعة:

الاقتباس الأول على لسان إحدى شخصيات هذه المجموعة تقول فيه:

احتجت إلى ثلاثين عامًا لأروي أمام أحدهم حادثة اغتصابي وأنا طفلة، الغريب أنني ذهبت لمن اغتصبني ووصفت له بالتفصيل البطيء كيف فعلها معي، ما أدهشني بكل شدة أنه توسل إلي كي أتوقف عن السرد لأنه لا يتحمل المزيد.

والاقتباس المذكور آنفًا يشير إلى امرأة تم اغتصابها وهي طفلة، وتذهب لسرد هذه الواقعة المأساوية لمن قام باغتصابها أصلاً، فيقوم هذا الشخص بمحاولة إيقافها أو استجدائها كي تتوقف عن

الكلام لأنه لا يستطيع الاستمرار في الاستماع لهذه المأساة التي كان هو المتسبب الرئيسي فيها، فهو مرتكب هذه الجريمة.

كاتبة هذه المجموعة هي الكاتبة أميمة السلاخ، وهي كاتبة وإعلامية كبيرة، ولها كتابات عديدة في الصحف.

## تعليق الكاتبة:

بالفعل هذه المجموعة تعد هي المجموعة القصصية الأولى، ولكنها الإصدار الثاني أو الكتاب الثاني لي، فتجربتي الأولى كانت مع الرواية وأنا أميل أكثر إلى الرواية لأني كاتبة ذات نفس قصصي طويل، لكنني رأيت بعض لقطات في الحياة أحسست أنها ممكن أن تكتب كقصة قصيرة.

التحقت بورشة عقدها الدكتور أحمد الخميسي، وكنت وقتها كتبت جزءًا من المجموعة، بعدها أتممت المجموعة وكان لها صدى جيدًا جدًا، والآن أعمل على الرواية الثانية لي، التي أرجو الله أن تكون رائعة.

## الناقد/ ناصر رمضان:

أشكر الأستاذ/ أحمد سامر، الأستاذ/ هادي المهدي الذي أورد المقدمة السابقة عن المجموعة القصصية من خلال إدارته للندوة، والأستاذ/ أحمد حسن من صالون (علمانيون)، وأرحب بالأستاذة/ أميمة السلاخ التي أتت للمرة الأولى إلى الصالون.

قبل أن أتحدث عن المجموعة القصصية (عاملة المنزل رقم ١٤)، كما تعودت دائمًا سأتحدث عن النوع الأدبي الذي تنتمي إليه، فأنا حين تناولت بعض الأعمال الروائية، تحدثت أولاً عن الرواية بوصفها لونًا أدبيًّا، واليوم قبل أن أتوغل في تناول المجموعة القصصية التي بين أيدينا اليوم، أود أن أتطرق أولاً إلى القصة القصيرة بوصفها لونًا أدبيًّا.

وذلك لتعريف القراء بهذا النوع الأدبي، ويُسقطوا ما سمعوه على المجموعة التي سنناقشها في الدقائق القادمة.

## أولاً: تعريف القصة القصيرة:

القصة هي نص سردي دال، أو نص سردي سريع، وذلك عكس الرواية التي هي نص سردي طويل، وهي قائمة على موضوع مختصر مكثف محكي، وقد سماها بعض الأساتذة: شريط لغوي سريع، وإن كنت أختلف معهم لأنه غير قائم على اللغة وحدها.

والأستاذ الدكتور/ شكري غالي –رحمه الله– عرفها بأنها مغرقة في الذات، ومغرقة في الموضوعية لأننا في الأصل غالبية كتاباتنا ذاتية، ومعنى الذاتية في القصة القصيرة أنها تتناول مشكلات ذاتية ولكنها تمثل مشاكل الآخرين أيضًا، وهذا معنى الذاتية هنا.

وللقصة القصيرة أنواع كثيرة جدًا، منها:

الميثولوجيا[1]: وهي التي يتم فيها المزج بين القديم والحديث، كأن أستدعي أسطورة من التاريخ القديم وأربطها بالواقع الحديث والمعاصر، كأن أستدعي مثلاً أسطورة بساط الريح، فعليَّ حين

[1] هي الاسطورة عند الإغريق وتتكون من :الميثو: الخرافة، ولوجيا: القول، والمعنى القصص الخيالية

أستدعيها في العمل الأدبي أن أمزجها بالتقنيات الحديثة المعاصرة، حتى يكون للعمل مصداقية، لأن الجيل الصاعد الآن معظمهم لديهم سيارات أو استقلوا طائرات، فلا يصلح أن نحكي لهم عن الجمل مثلاً كما يحدث الآن في المناهج الدراسية التي تحدث الجيل الحالي عن الجمل، مع أن التلميذ لم يرى الجمل ولم يستخدمه في حياته، حتى الشخص الموجود في الخليج مثلاً، قد ولد ولديه سيارة، ولم يعد ركوب الجمل مستخدمًا، أو له دلالة بالنسبة إليه، إلا من خلال نص تثقيفي.

السيكولوجية: وهي تعكس المشاعر والأحاسيس، وكما ذكرت سابقًا في الفن أو في النقد خاصة النقد الغربي سواء في: الشعر، أو القصة، أو الرواية لم يعد هناك قواعد صارمة كأن أعرّف الشعر: بأنه قول له موزون ومقفى.

أو أقول عن القصة القصيرة: بأنها لها زمان ومكان واحد، ولكن أصل النقد اليوم هو الإحساس، فأنا أقوم بنقل مشاعري سواء في: القصة، أو الشعر، أو الرواية وأقوم بنقل تجربتي الحياتية وهذا

يجعل للعمل مصداقية واستمرارية وبقاء، فسر بقاء شعر المتنبي حتى الآن –رغم مرور كل هذا الزمن– هو أن التجربة الحياتية طاغية في شعره، كالمعاناة التي عاشها، وتمسكه بالوطنية الحاكمية والحفاظ على الملك، وفي النهاية يقابل بالصد أو الطرد كما حدث معه في مصر من كافور الإخشيدي، وإحساسه عالٍ، فأنت حين تقرأ عن المتنبي كأنك تقرأ عن نفسك.

الفانتازيا: هي تناول الواقعة بطريقة غير مألوفة وغير مباشرة، ففي القصة إذا أردت أن أنتقد مكانًا أو سلوكًا لن أعبر عن هذا النقد بطريقة مباشرة، ولكن من خلال تعبيري وتصويري ووصفي له سوف تدرك ما أرمي إليه من نقد.

## قواعد القصة القصيرة:

يرى البعض أن هذه القواعد ملزمة لكنها من وجهة نظري غير ملزمة لماذا؟

كانوا يُدرسون للطلاب قديمًا: أن قواعد القصة القصيرة هي:

١-.....، ٢-.....، ٣-.....

والقصة القصيرة من وجهة نظري في الأصل هي: انفعالات، تأثيرات، عاطفة، مشاعر، أحاسيس، فأنا لا أستطيع أن أقيد الكاتب بتلك القواعد الصارمة الملزمة، لأن القصة القصيرة أدب، والأدب بصورة عامة ليس رياضيات –جبر وهندسة– لها قواعد صارمة، فالقصة بوصفها فناً أدبيًّا خرجت للتعبير عن انفعالات الكاتب وعاطفتة وأحاسيسه.

## عناصر القصة القصيرة:

أولاً: الفكرة، وكما تسمى في النقد الأدبي الخبر، فأي نص يقوم على فكرة، ويقدم من خلال نصه فكرًا، ولا يكتب من أجل العبث، فمن قرأ أعمال رائد القصة القصيرة في مصر الكاتب الكبير يوسف إدريس، سوف يجد أن أعماله سواء: القصصية، أو غير القصصية تحمل فكرًا كبيرًا، مثل كتاب: فقر الفكر وفكر الفقر.

ثانيًا: المغزي: الأبعاد المختصرة، والحدث، والتكثيف، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي.

## الفروق بين الرواية والقصة:

شكل القصة محدود الأفق ضيق الخناق، فمثلاً حين أقوم بجولة بالسيارة ثم أعود فهذه قصة، أما حين أقوم بعدة جولات بالسيارة وأقابل أشخاصًا وأصنع أحداثًا كثيرة فهذه رواية، كما أن الرواية تتحمل التاريخ والأسفار والأساطير والفضفضة، والقصة القصيرة لا تتحمل هذا، فالقصة القصيرة بها حدث لكنه مبني على الإيجاز –قدر الإمكان– والخلاصة، والرواية تعتمد على الإطالة والإسهاب، بناء القصة القصيرة يعتمد على التناقض على عكس الرواية، بمعنى لو قلنا أن الرواية فيلم تشاهده فأنت من خلال طريقة سير الأحداث تستطيع أن تتوقع النهاية، أما القصة القصيرة فهي على عكس هذا تمامًا.

وفي الرواية شيء يسمى الانحدار، ولا نقصد هنا الانحدار الإخلاقي، ولكن الانحدار هنا بمعنى أن تجعل للقارئ شغفًا لربطه بالأحداث عن طريق الانتقال من نقطة إلى نقطة أو من خلال (الفلاش باك) فالمساحة في الرواية واسعة، أما في القصة

القصيرة، فالكاتب لا يستطيع فعل ذلك لأنه لا يستطيع إلا التوقف عند القمة، وهناك كاتب غربي شبه القصة القصيرة بصاروخ مقذوف من طائرة، وموجه إلى هدف معين، ويصيب الهدف الموجه إليه في وقت قصير، وذلك تشبيه رائع وجميل جدًا فالقصة كالصاروخ تصيب هدفها في وقت قصير ثم تنتهي.

الحبكة والأبنية الوسطية في الرواية أهم كثيرًا من النهاية، بمعنى أنا حين أقرأ الرواية أجد تفاصيل كثيرة جدًا في الوسط، أما في القصة لا يستطيع الكاتب أن يخوض في التفاصيل؛ لأن الكاتب محكوم بوقت وإطار زمني أو مكاني؛ لذلك فالكاتب يهتم بالنهايات أو القمة لإخراج خلاصة معينة إلى القارئ.

القصة القصيرة تقترب من القصيدة من حيث الاهتمام بالإيجاز، مع وجود فروق بينهما من حيث أن الشعر به وزن حتى قصيدة النثر يرى كتابها أن بها وزنًا داخليًّا.

وأنا أذكر ذلك لأن بعض الكتاب أوجدوا هذه الأيام ما يسمى: القصة الشاعرة، ونحن لو اتفقنا مع هذا المسمى نستطيع أن نقول

أيضًا: القصيدة القصة، والأستاذ الدكتور/ شكري عياد، وهو أستاذ جامعي وناقد كبير قد رفض هذا وقال: إن القصة قصة، والقصيدة قصيدة، فتسمية القصة الشاعرة تسمية غير صحيحة.

وأقول: إن الشعر جنس، والقصة جنس مختلف، كانت هذه فكرة مختصرة عن عالم القصة القصيرة.

المجموعة التي بين يدينا اليوم واسمها (عاملة المنزل رقم)١٤ افتتحت بها القاصة كتاباتها القصصية، وبدأت المجموعة بقصة أسمتها (خلف النافذة)، وفيها ما يسمى بلاغيًّا ببراعة الاستهلال، وهو مقصد دال على جميع المقاصد، قد تكون الكاتبة عمدت إلى ذلك عمدًا أو قصدته قصدًا أو لا تكون قصدته على الإطلاق، ولكنه لمن يقرأ، وقد افتتحت به المجموعة.

وبراعة الاستهلال شيء رائع جدًا وموجود في الشعر والأدب بأنواعه المختلفة سواء: شعر، أو قصة، أو رواية، ولكن ماذا يحمل في طياته براعة الاستهلال؟

يحمل براعة الاستهلال –هذا إذا كانت الكاتبة قد قصدت إليه قصدًا– علاقة المطالع بالمقاصد، فأنا من خلال قراءة القصة الأولى أستطيع أن أعلم المعنى التي سوف تدور حولها المجموعة القصصية كلها بما تحويه من ٢٣ قصة، وذلك المعنى هو الذي تدور حوله المجموعة ذهابًا وإيابًا طيًّا ونشرًا طولاً وعرضًا مهما انعطفت يمينًا أو شمالاً على موضوعات أخرى متفرعة ولكنها تصب في المعنى الرئيسي أو المقصد الرئيسي في المجموع ألا وهو (الحرية).

فالحرية هي الروح السارية في المجموعة سريان الماء في العود الأخضر منها تفرعت واعشوشبت، كل الحكايا منها، ومنها نمت واخضوضرت وأورقت وأثمرت، فكانت المجموعة في عنفوانها وشبابها دالة على المعنى المقصود.

وهذا ما يسمى بلاغيًّا –كما ذكرنا سابقًا– بعلاقة المطالع بالمقاصد.

وعلاقة المطالع بالمقاصد، موضوع مهم جدًا فقد تناولته كتب الأدب والنقد قديمًا وحديثًا وكُتبت عنه العديد من الأبحاث ورسائل الدكتوراه والماجستير، وهو ليس موجودًا في الأدب وحسب، ولكنه موجود أيضًا في كتب التفسير، فكل سورة من سور القرآن لها مطلع، والمطلع متعلق بالمقصد، وإذا كان المفسر غير ضليع في فهم هذا، يقع في أخطاء كثيرة.

## قصة خلف النافذة

تحكي عن امرأة ورجل داخل سيارة، والكاتبة لم تفصح عن العلاقة، فلا ندري إن كانا زوجين أو حبيبين، ولكن من الحميمية الموجودة بينهما ومن خلال القرآن المسموع من راديو السيارة، نستطيع أن نستنتج أنهما زوجين، فلا نرى حبيبين في سيارة يستمعان إلى سورة (المؤمنون)، فهذا مجافٍ للمنطق، فالمفترفض أن يستمعا إلى أغنية عاطفية مثلاً، لا إلى القرآن الكريم.

ويجمع الحبيبين ليل القاهرة، فالمكان هو القاهرة، الزمان بعد منتصف الليل، واستدعت الكاتبة –استداعاءً حقيقيًّا أو متخيلاً– رذاذ المطر، لتوحي بالجو الرومانسي ومعروف أن مطر القاهرة خفيف لا هو مطر، ولا هو غير مطر، أي ما بين بين كليهما.

فاستعدته كما قلنا لخلق جو رومانسي حتى تخرج إلى ماتريد أن تقوله بخلق حبكة درامية جيدة جدًا، وحوار بين الرجل والمرأة، كما أنها استدعت رذاذ المطر بحثًا عن الحرية في إرخاء زجاج

النافذة لتستمع المرأة بالهواء البارد المشبع بروح المطر، فطال وجهها انتعاشاً، أصابها بالانتشاء.

الرجل يستمع إلى سورة (المؤمنون)، وفي ذلك إشارة إلى التدين، وهذا ما قصدناه بالتعبير بطريقة غير مباشرة، فالكاتبة لم تقل إنه متدين، ولكن من خلال استماعه إلى القرآن نستنتج أنه متدين.

بطلة القصة ترتدي الحجاب، ووجود المطر يعني أن الجو شتاءً، ومع وجود المطر وفي مثل ذلك الوقت بعد منتصف الليل، أي أن حركة الناس أو وجود الناس قليل، فحفزها هذا لتعبر عما بداخلها لأنها تريد أن تتنفس الحرية وتخلع الحجاب، ولو لدقائق، لأنها واثقة أن أحدًا لن يراها، في مثل ذلك الوقت وهذا الطقس، ثم يدور حوار بينها وبين الرجل الموجود معها، وهو حوار ماتع تظهر من خلاله الحبكة والصراع، والصراع جميل جدًا تنتصر في نهايته الحرية.

تقول الكاتبة: إنها طلبت منه بابتسام، والابتسامة هنا مقصودة من المرأة لدغدغة مشاعر الرجل لحمله على أن يستجيب لما تريده، وهذه قوة في المرأة، طلبت المرأة بطلة القصة من زوجها قائلة:

– ممكن أخلع الحجاب!

وجاء رد الرجل –كما تقول الكاتبة: أجابها وكأن حية اقتربت منه، إشارة إلى أن طلبها قد أغضبه كثيرًا، وكأنها ارتكبت كبيرة من الكبائر، فرد عليها قائلاً:

– ماذا تقولين؟! أفقدت عقلك؟!

الجمال هنا ليس في الحوار أو في الحبكة فقط، ولكن الجمال أن الكاتبة انتصرت للمرأة، فخلعت حجابها.

وذلك انتصار للحرية، فهي –أي المرأة في القصة– حين أطلقت شعرها للهواء ولزخات المطر كأنها ولدت من جديد، كأنها ترفرف لحظة وتغني فرحة بالحرية.

وتلك رسالة نفهم من خلالها، أن الحرية تنتزع ولا ننتظر أن يهبها أحد لنا، والحجاب هنا ليس مقصودًا لذاته ولكن المقصود هنا

هو حرية المرأة من الاضطهاد والتشدد الذي تعانيه المرأة في وطننا العربي، وذلك الاضطهاد الواقع على المرأة ليس سببه الرجل فقط، ولكن المرأة تتحمل جزءًا كبيرًا منه، فالمرأة لم تكافح لتنتزع حريتها، وإنما تنتظر أن تُعطى إليها، وهذا عيب في المرأة العربية بل في الشعوب العربية كلها، لأننا دائمًا ننتظر أن تعطى لنا الحرية، ولا نسعى كي ننتزعها كما قال أمير الشعراء:

وللحرية الحمراء باب

بكل يد مضرجة يدق

وهذا هو المعنى الذي قصدت إليه الكاتبة وهو: أن الحرية تنتزع.

وتركت الكاتبة نهاية القصة مفتوحة.

مجموعة (عاملة المنزل رقم ١٤) تضم ٢٣ قصة قصيرة، ولكي لا أطيل عليكم، وهذه هي نقطة قوتها وصعوبتها في الوقت نفسه أنها ضمت هذا العدد الكبير من القصص.

## قصص المجموعة لها ٦ محاور،

**وهذه المحاور تصب في محور واحد رئيسي ألا وهو (محور الحرية)، وهذه المحاور هي:**

**١- نبذ التشدد، وذلك المحور يضم القصص الآتية:**

**خلف النافذة، وفلافي.**

**٢- البحث عن الحرية كما في قصص:**

**ونس مستعار، عندما قررت أمي الانتحار، دواء للصداع، مسارات خاطئة.**

**٣- الاهتمام أساس العلاقات الزوجية، وأساس الحب، ويضم هذا المحور قصص:**

**عصير برتقال، والكمال المفقود، وهنا لا يوجد ألم.**

**٤- الازدواجية في الحياة وارتداء القناع، وتمثله قصص:**

**ملامح صادقة، زيارة خاطفة، عاملة المنزل رقم ١٤.**

**٥- البحث عن الأمان في الحب، ويضم هذا المحور قصص:**

**يوم تعامدت الشمس على وجه رمسيس الثاني، اعترافات ليلية.**

٦- روح العطاء والوفاء، ويضم:

على الرصيف، قبل عشرة أحوال من الآن، هديل اليمام، عبير الروح، سكن مؤقت، صباحات ملتبسة، غزل بنات.

هذه المحاور الستة سنرى من خلال تناولها بالتفصيل كيف أنها تصب في محور واحد رئيسي وهو الحرية.

## القصة الأولى (خلف النافذة)

التي كما ذكرنا بها براعة الاستهلال، حيث يتجلى في تلك القصة البحث عن الحرية من خلال نبذ التشدد الذي يمثله الزوج في تشدده ورفضه أن زوجته تخلع الحجاب، ولو للحظات، فنبذ التشدد هنا لأن الزوجة تريد خلع الحجاب للحظات كي تتنفس الصعداء وتشتنشق هواء الحرية ولو لوقت قصير، لكن هذه اللحظات من الحرية تقابل من الزوج المتشدد بالرفض.

البحث عن الحرية ولو أدى ذلك إلى الطلاق.

فعالم المطلقات موجود بكثرة في المجموعة القصصية، ومن أمثلة ذلك قصة (ونس مستعار).

## قصة (ونس مستعار)

فهي تحكي عن امرأة مطلقة تتأنق يوميًّا كي تذهب إلى الأوبرا أو معارض الفن التشكيلي، وهي غير مهتمة سواء بهذا أو ذاك ولكنها تبحث عن شيء تقتل فيه الوقت، وتبحث أيضًا عن الحرية، وأحيانًا ترى البطلة حبيبين في إحدى هذه الأماكن، فتقوم بالتنصت عليهما، وذلك يعكس صراعًا داخليًّا لدى هذه المرأة الباحثة عن الحرية من خلال ونس مستعار، فلا يوجد ونس حقيقي ولكنها تحاول خلق ذلك الونس من خلال اهتمامات مستعارة بالفن بالمعارض التشكيلية أو التنصت على من تصادفهم في تلك الأماكن، كل ذلك يصب في محور البحث عن الحرية.

## قصة (عندما قررت أمي الانتحار)

تحكي عن امرأة المفترض أنها في حاجة إلى تركيب (طاقم أسنان)، تحصل عليه لكنها لا تستخدمه إلا إذا ذهبت إلى طبيب الأسنان، فهي تفضل ألا ترتديه في أثناء الأكل لأنها لاتشعر معه بالحرية، رغم ما تقاسيه من صعوبة في مضغ الأكل بدونه، فلم تعد تستطيع تناول الطعام وهذا انتحار تدريجي، والكاتبة لم تذكر أنها انتحرت أم لا، لكن المقصود هنا هو البحث عن الحرية حتى لو أدى هذا إلى الانتحار.

## قصة (دواء للصداع)

وهي من أجمل القصص في المجموعة القصصية، تحكي عن امرأة مطلقة تشعر بالصداع يوميًّا عقب استيقاظها من النوم، فتقوم بتحيمل تطبيق على المحمول لتسجيل حركتها أثناء النوم، وحين ترى التسجيل تكتشف أن طليقها كان يضع لها دواءً مخدرًا في العصير أو الماء، وبعد أن تنام يأتي ليستلقي بجوارها.

و ما فمهته من القصة هنا، هو البحث عن الحرية حتى لو أدى ذلك إلى الضرر، فالمرأة كان يمكنها أن تضعف وتظن أن تصرف طليقها نوعًا من الحب، لكنها أبت أن تفكر في ذلك وفضلت الطلاق مع الحرية حتى لو أدى ذلك إلى الضرر.

## قصة (مسارات خاطئة)

تحكي عن نحات – أو ذلك ما نفهمه سياق القصة– له زميلة في العمل جارة له، يقوم بمراقبتها وفي يوم يطلب منها التحدث معها باستفاضة، فيخبرها أنه من أسرة ثرية، وكان رافضًا الزواج حتى وصل إلى الـ٥٠ من عمره، فأجبرته أمه على الزواج من أرملة أخيه الصغير الذي توفي شابًا، فيرضخ لها، ثم يأتي دور زميلته في الحكي، فتخبره أنها مطلقة، فيصراحها بحبه ويعرض عليها الزواج، ويخبرها أن حبه لها بدأ حين رأها تفتح النافذة، فردت عليه أن اللحظات التي تفتح فيها النافذة لتستنشق نسيم الحرية أحب إليها من الزواج.

فالكاتبة هنا انتصرت للحرية، وتمثل هذا في أن بطلة القصة فضلت الحرية على الزواج، واسم القصة مسارات خاطئة لأن بطل القصة اتبع مسارًا خاطئًا حين تزوج أرملة أخيه رغمًا عنه، والمرأة قد سلكت مسارًا خاطئًا حين تزوجت ثم انفصلت، لكنها لا تريد أن تسلك مسارًا خاطئا آخر.

المحور الثالث الاهتمام أساس الحياة الزوجية، وأولى قصصه (عصير برتقال) وهي تحكي عن زوج يدلل زوجته ويهتم بها كثيرًا ولكن هذا الاهتمام ظاهري، ومن أمثلة ذلك أنه كل صباح يستيقظ ليعد لها عصير برتقال ويأخذه إلي السرير حيث تنام، ونسي هذا الزوج المتظاهر بالاهتمام أن زوجته مصابة بقرحة في المعدة وعصير البرتقال يؤذي معدتها، رغم أن الجيران والأقارب يحسدونها على ذلك الزوج الذي يرعاها ويهتم بها، وفي أحد المواقف تذهب الزوجة لإعداد فنجان من القهوة فتجد أن البن قد نفد، والزوج لم يقم بشراء بن آخر، وهذا دليل أيضًا على عدم الاهتمام، الكاتبة أحدثت نوعًا من التضاد والمقابلة بين تصرفات الزوج الظاهرية، والعميقة، لترينا حقيقة ذلك الزوج غير المهتم حقيقة بزوجته.

## تعليق الكاتبة:

إضافة إلى ما قاله الأستاذ/ ناصر رمضان أود أن أضيف أنني أيضًا قصدت أننا حين نحب شخصًا ما نحبه بطريقتنا نحن وليس بطريقته هو.

الأستاذ/ ناصر: النص الأدبي حين يخرج إلى الجمهور يكون للقارئ فهمه من أية زاوية من زوايا النص، فالنص الأدبي له زوايا عديدة.

## قصة (الكمال المفقود)

وتحكي أن هناك امرأة متزوجة وأحدهما يبدي إعجابه بها وهي غير معتادة على ذلك من زوجها، في البداية لا يلفت هذا المعجب انتباها ولكن نتيجة كثرة إلحاحة لفت نظرها، ولكنها تحب زوجها، فأرادت أن تسأله لماذا لم يعد معجب بها كما كان من قبل في فترة بداية الزواج، فتصرف الزوج بذكاء وذكرها بمناسبات عدة أبدى فيها إعجابه بها.

الكاتبة أنهت القصة لتقول: إن الحياة ليست الزواج فقط، وأن سبب استمرار الزواج الناجح هو استمرار اهتمام الزوج بزوجته، وتجديد الإعجاب بها وتظل كما هي بالنسبة إليه زهرة أو وردة كما عهدته منذ أن تزوجها.

## قصة (وهنا لا يوجد ألم)

يوجد في هذه القصة اهتمام ولكنه اهتمام مغاير، القصة تحكي عن امرأة ذهبت إلى عيادة الأسنان، والممرضة في هذه العيادة فضولية، القصة هنا أحداثها مفتوحة لم يظهر من خلالها هل الممرضة تحب الطبيب أم هي زوجته، ذلك لم يتضح من الأحداث، لكنها غيورة جدًا على الطبيب، فهي تسأل المرأة: هل أنت متزوجة؟ وعندما تطلب المرأة موعدًا لجلسة أخرى، تخبرها الممرضة أنه لا يوجد موعد متاح، ولكن حين تخبرها المرأة أنه من الضروري أن تجحز موعدًا قريبًا لأنها سوف تسافر، تحجز لها الممرضة موعدًا، لأنها بسفرها لن ترى الطبيب مرة أخرى، ففهمت المرأة أن تلك الممرضة تحب الطبيب وتغار عليه كثيرًا، لذلك كي تريح الممرضة وتبدد وساوسها أخذت معها زوجها في الجلسة الثانية.

وذلك من وجهة نظري اهتمام مغاير من قبل الممرضة بالطبيب سواء كانت زوجته أو تحبه، أو تفعل ذلك بدافع الفضول.

**المحور الرابع الازدواجية في الحياة وارتداء القناع، حسب علم النفس الحديث أن الإنسان يجب أن يعيش كما هو على طبيعته أو سجيته، وعلم النفس الحديث يرى أن الإنسان إذا أراد أن ينجح يجب أن يعيش على طبيعته ويكون كما هو.**

**ولكن أزمتنا في الوطن العربي أن الإنسان يرتدي قناعًا طوال الوقت، وأحيانًا اثنين وثلاثة، وهناك من يتحول ويتغير حسب الأحوال.**

## قصة (ملامح صادقة)

تحكي عن امرأة اسمها إيمان وغيرت اسمها إلى غادة، ذهبت إلى المقهى (كوفي شوب)، فقابلت صديقة لها من أيام الجامعة، ودار بينهما حوار عن الأيام الخوالي، إيمان كانت قد أحبت زميلاً لها بالجامعة وتزوجا، لكن الزواج لم يدم سوى أربعة أشهر، وكان زوجها كاتبًا، قامت بتتبعه على (الفيس بوك) وغيرت اسمها وأرسلت إليه طلبًا للصداقة على الفيس بوك، فيقبله الكاتب الذي هو طليقها، فتعلم أنه يقيم احتفالاً لتوقيع كتابه الجديد عن التنمية البشرية، فتذهب لتحضرها، ويدور بينهما حوار ويحدث صراع داخلي، فتخرج إيمان من الحفل عازمة على أن تبدأ من جديد وأن تنزع القناع وتعيش على سجيتها.

## قصة (عاملة المنزل رقم ١٤)

وهي القصة التي تحمل المجموعة اسمها، وقد قسمت الكاتبة القصة إلى قسمين: قسم على لسان العاملة، وقسم على لسان صاحبة المنزل، والتى تُسمى السيدة المجنونة، وصاحبة المنزل امرأة من الطبقة الأرستقراطية توفي عنها زوجها، وابن أخيها له مكتب محاماة، فتقوم بالإعلان عن طلب عاملة منزل (شغالة)، وقد وظفت هذه السيدة من قبل ١٣ عاملة منزل، وهذه العاملة الجديدة ستكون رقم ١٤، وتملي صاحبة المنزل على الخادمة الجديدة بعض التعليمات منها: ألا تكون فضولية، ألا تأتي بفعل شيء من تلقاء نفسها، ألا تدخل غرفة النوم أبدًا.

لكن الخادمة لا تنصاع لتلك التعليمات ويغلبها حب الفضول فتدخل ذات يوم إلى غرفة نوم سيدتها لتجدها جالسة إلى أربعة تماثيل من الشمع وتحاورهم، فصورت ذلك الخادمة بكاميرا هاتفها المحمول، وعندما رأتها سيدتها خافت واعتذرت، كان هذا ماروته الخادمة.

**أما السيدة فتحكي من وجهة نظرها أن أحوال حياتها كانت صعبة، وزوجها كان يحبها ولكنه حب بدون عطاء، والحب من وجهة نظرها يجب أن يعتمد على العطاء، والسيدة تعيش بمفردها بحثًا عن الحرية.**

## قصة (يوم تعامدت الشمس على وجه رمسيس الثاني)

تحكي أيضًا عن البحث عن الأمان والحرية، من خلال امرأة مطلقة تدعى إلهام، تقرأ إعلان عن رحلة لرؤية ظاهرة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، فتشترك في الرحلة وتسافر بالقطار إلى أسوان، وفي القطار تتعرف إلى شاب فرنسي يدعى (دومينيك)، وتنشأ بينهما قصة حب وتتطور وتنتهي بالزواج وتسافر معه إلى بلاده.

**وجميع هذه المحاور تصب في معين واحد ألا وهو الحرية.**

**آفاق المجموعة، من الأشياء الجميلة التي وظفتها الكاتبة في المجموعة التقنيات الحديثة والتكنولوجيا، وقد وظفتها توظيفًا جيدًا، مثل التصوير بالهاتف المحمول في قصة عاملة المنزل رقم ١٤، واستخدام تطبيقات المحمول في قصة دواء للصداع.**

**ومن آفاق المجموعة أيضًا، تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة عن طريق الراوي العليم، مثل: تعريفها للحب الحقيقي على لسان صاحبة المنزل في قصة عاملة المنزل رقم ١٤ عندما تتحدث عن الحب وتقول: إن الحب عطاء. والحقيقة أن السبب في ضياع الحب والشخصية العربية هو العطاء بدون مقابل، فلا ينبغي أن نعطي بدون مقابل في المشاعر في الحب في العمل، فالحب بدون مشاعر بدون اهتمام بدون صدق لا يعيش، وبذلك المفهوم المغلوط عن الحب الموجود بين شخصيات المجموعة القصصية لا يوجد حب حقيقي، أو كما يقول نزار قباني:**

الحب في الأرض بعض من تخيلنا

لو لم نجده عليها لا خترعناه.

ومن الأشياء الجميلة في المجموعة، المزج بين الطبقات الثرية والفقيرة والمهمشة.

## بعض المآخذ على المجموعة:

١- قصة (اغتصاب) جميلة جدًا ولكن القصة قصيرة جدًا بمعايير النقد الحديث، فقد تحقق فيها الإدهاش ولم تزد على ستة أسطر، وهي وفقًا لمعايير النقد تعد قصة قصير جدًا.

٢- هناك بعض القصص في المجموعة كان من الممكن أن تختصر والتطويل فيها مضر، فبعض القصص لو خلقت فيها المؤلفة أحداثًا أكثر لكانت تصلح أن تكون رواية.

٣- إحدى قصص المجموعة بها تناص أو مأخوذة أحداثها حرفيًّا من قصة حقيقية، ألا وهي قصة (اعترافات ليلية)، فهي قصة حقيقية تحكي عن امرأة تزوجت برجل ويلقي عليها

باللوم في عدم الإنجاب، وتكتشف في النهاية أن السبب في عدم الإنجاب من الزوج وليس منها، وهذه قصة ملك حفني ناصف، وكانت من رائدات التعليم قبل هدى شعراوي، وهي أول مصرية تحصل على الابتدائية وكان ذلك عام ١٩٠٠، وتزوجت من عائلة حمد الباسل (الوفدي المعروف)، ولم تنجب، ولامتها الأسرة واتهمتها بأنها السبب في عدم الإنجاب، واكتشفت في النهاية أن العيب من زوجها وليس منها.

وهذا التناص يكون مقبولاً في الرواية، ولكنه في القصة القصيرة غير مقبول.

٤- إظهار الجانب السيء في الرجل، كما في قصة ملامح صادقة عندما تخلى الكاتب في مجال التنمية لبشرية عن زوجته، فقد تبنت الكاتبة وجهة نظر المرأة، ولم تعرض الأمر بموضوعية، فكان ينبغي أن تعرض لوجهة نظر الزوج أيضًا.

٥- أن الكاتبة خلطت بين الثقافة المصرية والثقافة الفرنسية كما في قصة تعامد الشمس عل وجه رمسيس الثاني، فهناك خطأ شائع أن الحب يقرب بين الثقافات والشعوب، فالمرأة في القصة قد ارتمت في أحضان دومينيك الفرنسي بحثًا عن الأمان، ولكنها لا تعرف عن ثقافته شيئًا، فهو يدخن ويشرب الكحول إلخ، فكان ينبغي على الكاتبة أن تعالج هذا الأمر.

## تعليق الأستاذ/ هادي المهدي:

١- مسألة أن تعلم نهاية الفيلم أو الرواية بشكل يقيني من خلال الأحداث، ذلك أمر يُذهب التشويق والإثارة، فالقارئ يتابع فصول الرواية بغية معرفة النهاية.

٢- وسؤال للكاتبة أميمة السلاخ مؤلفة المجموعة التي بين يدينا اليوم: هل هذه المجموعة تندرج تحت الكتابة النسوية؟ وهل المجموعة تركز على الانتصار لحرية المرأة وليست الحرية بشكل عام؟

## تعليق المؤلفة:

بالنسبة إلى الإجابة عن السؤال، أنا لا أتعامل مع القوالب الموضوعة للكتابة، ولكني أكتب بحرية شديدة جدًا، ولا أفكر حين أكتب فيما سوف تندرج تحته هذه الكتابة سواء نسوية أم لا، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الهدف من المجموعة وهل هو الانتصار للحرية أم لا.

بالنسبة إلى هذه المجموعة، فهي تحتوي على ٢٣ مشهدًا تحركت على ضوئها في كتابة المجموعة القصصية، ولم يكن الهدف الدفاع عن المرأة المقهورة فذلك القهر غير موجود، فأنا لا أشعر بالقهر، وإن كان ذلك لا ينفي وجود بعض النماذج التي تعاني القهر.

بالنسبة إلى الكتابة تشعرني بالسعادة وحين أكتب لا أضع النظريات والقوالب والتصنيفات نصب عيني، فالمجموعة بها التعبير عن المرأة، فيها الانتصار للحرية، طريقة التعامل مع

الحيوانات، التأمل، كما عبرت في القصة عن الرجل المظلوم الذي لم يتحمل فكرة الطلاق والبعد كما في قصة دواء للصداع.

بالنسبة إلى المآخذ التي أوردها الأستاذ ناصر:

أنا أتقدم له بالشكر البالغ لأنه قدم قراءة رائعة جدًا عن المجموعة، وتطرق إلى زوايا مختلفة ومتنوعة، أما بالنسبة إلى مآخذه على قصة اعترافات ليلية، فأنا لم أعلم شيئًا عن قصة ملك حفني ناصف، كما أن الزوج في قصة اعترافات ليلية، يعترف لزوجته أنه تزوج مرات عدة ولم ينجب، فيقول لزوجته: لقد جمع الله ووفق بيننا لأننا لا ننجب.

أما قصة تعامد الشمس، فكان جل تركيزي على الحدث نفسه وهو ظاهرة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني، هذه الظاهرة التي يهتم بها العالم أجمع ويأتي ليراها الناس من مختلف أنحاء العالم، ونحن لا نهتم بها، فهذه الظاهرة توحد أنظار العالم وثقافاته.

# (٣) المجموعة القصصية
# "من خبايا الذاكرة".. للكاتبة بسمة عبيد[٢]

## من خبايا الذاكرة بين اللغة والسرد

* في خبايا بسمة عبيد أسرار وحكايات، لغة ماتعة، حكي يتكئ على رصد الواقع بأسلوب رصين ولغة سهلة تخرج من أعماق الذاكرة لتروي لنا نصا أدبيا، بل نصوصا أدبية على شكل (مجموعة قصصية) أطلقت عليها الكاتبة (من خبايا الذاكرة).

وإذا كانت خبايا القلب تعني: ما يكنه القلب من مشاعر وأحاسيس، وخبايا النفوس تعني: ما تخفيه من أسرار، فإن خبايا الذاكرة تعني: ما نحتفظ به من مخزون عبر شريط حياتنا الممتد بلا نهاية ترويه الأجيال جيلا بعد جيل.

---

[٢] من خبايا الذاكرة لبسمة عبيد، صدرت عن دار اسكرايب للنشر والتوزيع بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب ٢٠٢٢.

ومن العنوان نلمح ما تصبو إليه الكاتبة من أنها تخرج من ذاكرتها أحداثا عاشتها أو سمعتها أو قرأت عنها، فجاءت المجموعة القصصية (من خبايا الذاكرة) تحمل لنا وجبة دسمة من اللغة والسرد والتاريخ وتسليط الضوء على بعض العادات الاجتماعية السيء منها والجيد والحياة بكل تقلباتها وتفاصيلها من سياسة واقتصاد واجتماع حسب سياقها القصصي والتاريخي.

بسمة عبيد معلمة، وقاصة، عاشت وتنقلت في عدة دول، أغنتها التجربة، وعصرتها الحياة، فأخرجت ما بذاكرتها من كنوز ترويها لنا عبر رحلة ماتعة في دروب اللغة والحكاية.

– القصة القصيرة: سرد لحدث ما ضمن فترة محدودة (قصيرة) ومكان (محدد) للتعبير عن جانب أو موقف من مواقف الحياة، فيها من الاتحاد والانسجام والبعد عن التشتيت، مما يجعلها تصل إلى الهدف بأسرع الطرق.

تعتمد في كتابتها على التأثيرات والحالة النفسية والشعورية التي تجعل الكاتب أو الكاتبة يكثف الحكي، ويغلف الفكرة بما يريد إيصاله بعيدا عن المباشرة والوعظ، مختصرا ومتجها للخلاصة.

فالقصة القصيرة: نص سردي دال وسريع، موضوعها مختصر، وحكيها مدهش، ولغتها مكثفة، تتأرجح بين الذاتية والموضوعية.

فيها من الشخصيات والحوار والصراع، التشويق، الصدق وأحيانا (الخيال) فيها كل ما سبق لكن بإيجاز، فجعبة القصة القصيرة لا تتحمل، وإلا تحولت لعالم آخر هو عالم الرواية.

تبدأ بسمة عبيد مجموعتها القصصية بقصة تحمل عنوان (تهجير) والعنوان موحي بما ستدل عليه القصة، شيخٌ مسنٌ يلملم هو وزوجته بعد منتصف الليل في إشارة إلى التخفي عن أعين الناس ما يستطيعا حمله، ليخرج ومعه أولاده حاملا إياهم على الدواب ـ في إشارة إلى طبيعة العصر – (العصر العثماني) قبل ظهور السيارات وعالم النقل السريع والحديث.

وتوكل الشيخ على الله – في إشارة إلى قوة إيمانه وثقته بربه– قاصدا جبل العرب (جبل حوران أو جبل الدروز ويقع جنوب سوريا) والسبب ببساطة: أن الشيخ (حسين) يدافع عن الفلاحين والطبقة المطحونة، في عصر جمال باشا والي الدولة العثمانية على لبنان، والتهمة واضحة التحريض والتمرد فما كان من الشيخ إلا أن رحل.

عبرت هنا القاصة عن نموذج الرفض والتمرد والثورة أو بداية ثورة ضد الحكم العثماني الجائر على الشعب اللبناني (الشعب العربي) وهو نموذج للتحدي والتصدي للظلم والجور.

تضم المجموعة القصصية لبسمة عبيد (من خبايا الذاكرة) تسع وثلاثون قصة، تدور معظمها حول ذكريات عايشتها او قرأت عنها أو استمعت إليها عبر حكايا الجدات.

وسجلتها عبر لغة سردية تبعث على المتعة والفكر.

فالعمل الأدبي أيا كان نوعه لا بد له من: المتعة، والفكر ولا يغلب أحدهما على الآخر فإذا غلب الفكر تحول إلى فلسفة ودخل في دروب لا يتحملها الأدب وإذا غلبت المتعة تحولت إلى نوع من أنواع التسلية وضياع الوقت (التهريج).

سجلت بسمة عبيد ذكرياتها وحافظت على هذا الخيط الرفيع.

فالقصص جميعها يربط بينهم رابط واحد ووحدة موضوعية واحدة، ألا وهي (خبايا الذاكرة)، وهي نوع من التفريغ والعودة باستدعاء الماضي للجيل الحاضر الذي ربما لم يعش ما عاشته الكاتبة.

ولا سمع ما سمعت ولا قرأ ما قرأت وهو نوع من أنواع تواصل الاجيال عبر الحكاية الممزوجة بالمتعة والفكر.

فمن التهجير إلى البوابة الخشبية التي تصفها الكاتبة وصفا كأنك تراها، وأغلقت عليك كما أغلقت على عشرات الأسر لحمايتهم من العسكر المنتشرين عقب انقلاب١٩٥٣ ــ ١٩٥٤ بسورياَ الذي قاده العقيد: أديب الشيشكلي، وأصبح بعدها رئيسًا للبلاد.

تبدأ بسمة عبيد حكاياتها من القرن التاسع عشر وتظل تتنقل من واقع لواقع حتى منتصف الستينات والوحدة بين مصر وسوريا واجبار الشباب على الالتحاق بالخدمة العسكرية (الجيش) متمثلة فيمن لحق بأسرتها واجبار الأخ على ذلك.

فتطرق القاصة في سردها إلى الحياة السياسية (الانقلابات) الاجتماعية (زواج القاصر) الاقتصادية (الهجرة للخليج) أواصر الأخوة والدعوة إلى الوحدة العربية (سوريا ولبنان نموذجا) تعرض كل ذلك بطريقة سردية شيقة ولغة سهلة.

من خبايا الذاكرة رصد تقلبات خارج وداخل الأسرة في المجتمع العربي، مشرحة ومعرجة على كل تفاصيل الحياة، وما جد على المجتمع العربي والمرأة العربية والتكنلوجيا والسيارة والمكياج والرفاهية، فمن الدابة إلى الطائرة والسفر إلى باريس.

إنها الحياة وما احتفظت به بسمة عبيد عبر ذاكرتها، لتخرج لنا مجموعتها القصصية (من خبايا الذاكرة) لتكون إضافة للأدب العربي وللإبداع النسوي،

وأن كنت لا أحب هذه التسمية.

بسمة عبيد من الجيل الذي تربى على حب الزعيم خالد الذكر: جمال عبد الناصر، قبل أن تأتي آلة الإعلام الجبارة لتشوه صورته أمام هذا الجيل الذي لا يقرأ.

الناس في بلاد الشام (سوريا – لبنان) كانوا وما زالو يعشقون عبد الناصر، ويضعون صورته في منازلهم، وله هناك ملايين من الذين يعرفون قدره وقيمته.

بسمة عبيد واحدة من هؤلاء الملايين، تعشق عبد الناصر وتحبه.. يظهر ذلك جليا في قصتها (يوم لا ينسى)..

ارتدت المدينة أجمل الأزياء من أعلام ولافتات كبيرة وصغيرة، كتب عليها أجمل عبارات الترحيب، وفرشت السجاجيد الحمراء على مدخل السرايا، وخرج أهل مدينتنا شيبهم قبل شبابهم، ومع طلوع الفجر احتلت النسوة أماكن استراتيجية، حيث سمير المركب.

البيوت خالية تماما من أصحابها والأسطح تعص بالأجساد وطلبة المدارس كافة على جانبي الطريق، من قرية المزرعة وحتى أبواب السرايا الحكومي حيث كان الاستقبال الرسمي من فرق الجيش، وفرق الدبكة، والرقص الشعبي، وحاملات الدفوف، يتقدمن الجميع حيث سيمر الرئيس الشعبي حبيب الجماهير جمال عبد الناصر، والكل ينتظر هذه اللحظة التاريخية، حتى قرى الجبل كافة بأهليها وطلابها ومعلميها ومعلماتها، لقد تركت الباصات والسيارات على مداخل المدينة وصارت الجماهير كتفا بكتف حتى تحظى بلمحة ولو من بعيد، لهذا الموكب المهيب،وهذا الشخص الذي استطاع التعاون مع الرئيس شكري القوتلى لتشكيل تلك الوحدة بين الشعبين المصري والسوري، والتي كانت حلما لكل مواطن، علقت عليها الآمال.

هذه اللوحة التي رسمتها المؤلفة بسمة عبيد بقدرة كأنها فنانة تشكيلية تضع كل شي في مكانه لتُخرج لنا لوحة فنية رائعة حوت كل شيء.

حكا لي الناقد السورى الراحل :محمد غازي التدمري وكان شاهدا على هذا اليوم ومتواجدا بين الجموع أن الشباب من حبهم لعبد الناصر في الجامعة حملوا سيارته على أكتافهم.

استمع على بسمة عبيد تصف المشهد وتصف لنا صورة الزعيم وكيف رأته:

سرنا يومها مع معلماتنا حتى أول قرية المزرعة حيث سيمر الموكب، وكان المنظمون يرتبون الصفوف من الأصغر في الأمام وخلفنا الأكبر على جانبي الطريق،حملنا حمامات بيضاء ولم نفهم وقتها معنى ذلك، لكننا حرصنا على أن نفلت الحمامات فوق رأس الرئيس حين وقف في سيارة مكشوفة على بعد أمتار منا، رأيناه طويلا ضخما ويداه تلقيان التحية ولون القهوة السمراء المحروقة قد صبغت بشرته، ابتسامته الجميلة لم تفارق ثغره، لمحة كانت لكنها كانت كافية لتتعلق القلوب والعيون والآمال على هذا المارد القادم من تلك البلاد البعيدة.

وما أن انطلقنا حمامات السلام، حتى انطلق كل شي ء في الوجود لم نعد نرى أمامنا ولا خلفنا، تدافعت الأجساد واختفى الطريق تماما، وصرنا كموج البحر يدفع بعضه بعضا، ضعنا وسط الازدحام لم نعد نرى معلماتنا ولم نسمع سوى هتافات تشق عنان الفضاء تحيي الوحدة وتحيي ناصر وترحب به.

إلى آخر هذه القصة التي تعبر ونصف المشهد بجدارة وحب لذلك اليوم التي لا تنساه بسمة عبيد وتحتفظ به في خبايا الذاكرة.

في النهاية حق لنا أن تحتفي بها وبمجموعتها القصصية (من خبايا الذاكرة)، ونردد مع أمير الشعراء احمد شوقي:

سلام من صبا بردى أرق

ودمع لا يكفكف يا دمشق

ومعذرة اليراعة والقوافي

جلال الرزء عن وصف يدق

وذكرى عن خواطرها لقلبي

**إليك تلفتت أبدا وخفق**

**وبي مما رمتك به الليالي**

**جراحات لها في القلب عمق.**

# المؤلف في سطور

**ناصر رمضان عبد الحميد**

**١٩٧٥/٧/٢١**

**شاعر وروائي وكاتب صحفي وناقد**

**عضويات:**

- **عضو اتحاد كتاب مصر**
- **عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية**
- **عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية**
- **عضو جمعية حماة اللغة العربية**
- **سكرتير رابطة الأدب الحديث**
- **محاضر مركزي بوزارة الثقافة**
- **سكرتير تحرير مجلة النهار** (تصدر عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب)
- **عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين**
- **عضو مؤسس بنادي أدب الجيزة**
- **سكرتير نادي أدب الجيزة ٢٠١٠–٢٠١٢**

– عضو اللجنة الثقافية بهيئة خريجي الجامعات

– عضو أتيليه القاهرة (جماعة الفنانين والأدباء)

– عضو جمعية حكماء مصر

– عضو مؤسس بصالون سلوي المراسي الأدبي

– عضو مؤسس بصالون عبد القادر الحسيني

– عضو جماعة الشعر بنادي الصيد

– عضو الجمعية التاريخية العلمية بسوريا

– محرر بالقسم الأدبي بمجلة الزهور ٢٠٠٨–٢٠١٠

– مدير مكتب جريدة البينة الجديدة بالقاهرة ٢٠١٣–٢٠١٧

(جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد)

– محرر بموقع آفاق حرة الأردن

–محرر بموقع معارج الفكر، برلين

–محرر بمعجم الشعراء والكتاب العرب الجزء ٢,٣,٤,٥

–مؤسس ورئيس تحرير موقع أزهار الحرف

– مؤسس ورئيس تحرير مجلة أزهار الحرف

إلكترونية شهرية تصدر عن ملتقى الشعراء العرب.

–مؤسس ورئيس ملتقى الشعراء العرب

صدر له:

– ترانيم روح: شعر ط مكتبة الآداب ٢٠٠٩

– في المطار: رواية مكتبة الآداب ٢٠١٠

– مرايا الرحيل: شعر، مكتبة الآداب ٢٠١٢

– أوراق الخريف: نقد مكتبة الآداب ٢٠١٢

– حديث النار: شعر مكتبة الآداب ٢٠١٣

– علمني الحب: نصوص أدبية مكتبة الآداب ٢٠١٤

– لن أنسحب: شعر، دار فلاور للنشر والتوزيع ٢٠١٤

– طيفك بين الرصاص: شعر طبع: الهيئة العامة لقصور الثقافة (وزارة الثقافة) وهو الديوان الفائز بالنشر في إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد، لحصولة على المركز الأول

– للحب رائحة الأرق، ومضات، مكتبة جزيرة الورد، ط١ ٢٠١٧، ط٢ ٢٠٢٠ مكتبة جزيرة الورد، كما تم نشر الديوان بالمنتدى الاسترالي الثقافي تحت إشراف دكتورة. أميرة عباس، بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٣، كما تم نشر معظم الديوان بمجلة عبير الأنفاس لبنان

– بي حيرة الصياد: شعر سلسلة طيوف يصدر عن دار نشر يسطرون بإشراف الإعلامي والشاعر السيد حسن ٢٠١٨

– شموخ: شعر، قصائد في حب الزعيم، مركز الحضارة العربية ٢٠١٩

– قالت لي أمي: شعر، شركة أفيروس للطباعة والنشر ٢٠١٩ كما أن الديوان متاح على موقع أمازون باللغة العربية

– فقه الحياة، تنمية بشرية، مكتبة الآداب ٢٠١٩

– فقه الشعر، مقالات وحوارات، الناشر: المؤلف، رقم الإيداع :١٠٠٤٦

– في مديح الخيبة، نصوص، اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– تغريد البانسو، نقد، اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– من أزاهير الأدب، الجزء الأول، جمع وإعداد، اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– من أزاهير الأدب، الجزء الثاني، جمع وإعداد، اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– من أزاهير الأدب، الجزء الثالث، جمع وإعداد، اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– شعراء عرفتهم، محمد سعيد الغول، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– شعراء عرفتهم، أحمد عبد الهادي، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب ٢٠٢٢.

– فقه الرواية، نقد، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب ٢٠٢٢.

– المجموعة الكاملة شعر، خمسة أجزاء وتضم سبعة عشر ديوانا وهي كالتالي:

– قالت لي أمي

– للحب رائحة الأرق (ومضات)

– لن أنسحب

– شموخ (قصائد في حب الزعيم) جمال عبد الناصر

– ترانيم روح

– بي حيرة الصياد

– حديث النار

– مرايا الرحيل

– طيفك بين الرصاص

– منافي القلق

– أغفو في ثياب أبي

– قوس ولا قزح

– أنت إمرأة فوق العادة

– حين تنام الفصول

– أنا أصداء أغنيتي

– للفجر أغنية أخيرة

– أنا عرّاب قافيتي

صدرت عن شركة أفيروس للطباعة والنشر بالقاهرة ٢٠٢٠

– الوهابية تشوة الإسلام بالاشتراك، ط. مركز يافا للدراسات د.رفعت سيد أحمد ٢٠٠٦

– كما أن جميع مؤلفات الشاعر مطبوعة رقميا عن مكتبة العبيكان بالسعودية فرع القاهرة.

**نشر شعره ومقالاته:**

**_الجرائد–**

**جريدة الأهرام، الوطن، المصري اليوم، المصريون، المساء، الأهرام المسائي، المسائية، روز اليوسف، الأهالي، عقيدتي، الرأي (تصدر عن مؤسسة الجمهورية) أخبار التعليم (تصدر عن وزراة التربية والتعليم) الأضواء (جريدة أسبوعية عراقية تصدر بالبصرة) وطني (جريدة أسبوعية تصدر في ليبيا) رئيس التحرير :د. عبد الله مليطان الحدث فلسطين، البينة الجديدة (جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد العراق) العراقية الاسترالية الورقية (جريدة أسبوعية تصدر في استراليا باللغة العربية) رئيس التحرير د. موفق ساوا، هنا الجنوب (جريدة دورية تصدر في ذي قار) العراق، الأنوار (أسبوعية تصدر في لبنان رئيس التحرير: جورج طرابلسي) سينية (جريدة دورية تصدر في لبنان) رئيس التحرير: غادة فؤاد السمان، الفداء (جريدة أسبوعية سورية تصدر في حماة)، الأسبوع الأدبي سوريا (تصدر عن اتحاد الكتاب العرب)، كواليس الجزائر،**

الشعب تونس، الدستور الجديد العراق، دنيا الوطن فلسطين، الديوان الجديد مصر نصف شهرية.

جريدة الجمهورية (يومية تصدر في الجزائر) الزوراء العراق، أخبار اليوم المغرب. جريدة المغرب الأوسط الصحفي :جمال بو زيان.

_المجلات–

مجلة الأزهر، مجلة النهار، مجلة منف الثقافية (فصلية تصدرعن الهيئة العامة لقصور الثقافة) مجلة الآداب والفنون بغداد شهرية، مجلة اليمامة (شهرية تصدر في السعودية)، مجلة أقلام عربية (شهرية تصدر باليمن) مجلة مرايا للشعر والنقد (فصلية تصدر في بغداد) مجلة الأمن (شهرية تصدر في لبنان) مجلة الأدب الإسلامي (فصلية تصدر بالسعودية).

مجلة الفراشة (شهرية إلكترونية تصدر بالجزائر) الصحفية هدى طابوش، مجلة أغاريد لبنان شهرية إلكترونية سامية خليفة، مجلة أزهار الحرف إلكتروتية شهرية.

كما عرضت المجلة العربية لمؤلفاته في عددين متتاليين

**_المواقع الالكترونية–**

**موقع الرواد مصر، العربي اليوم مصر، إلا لبنان غادة فؤاد السمان، الثاقب الإخباري العراق، الرأي برس اليمن، معارج الفكر برلين، البينة الجديدة العراق، الشرق مصر، أخبار الأدب مصر، موقع الأهرام مصر، الهلال اليوم دار الهلال مصر، الديوان بروكسل، أخبار اليمن اليمن، الصدى أمريكا، انتلجنسيا تونس، الركن الثقافي تونس، أبو القاسم الشابي تونس، الميدان مصر، الوادي مصر، دنيا الوطن مصر، صوت الشعب مصر، السفير تونس، الشروق مصر، الواقع العربي مصر، الشروق تمايز مصر، موقع مجلة الشباب مصر، الأدب الإسلامي مصر، موقع جريدة المصري اليوم مصر، الشعب تونس، نفحات القلم سوريا، مصر المحروسة مصر، آفاق حرة الجزائر، أصوات الشمال المغرب، وكالة مدينتي العراق، موقع مجلة سحر الحياة مصر، آخر خبر المغرب، الخبر ليبيا، موقع مجلة الوجدان الثقافي تونس، موقع**

ميزان الزمان لبنان، عبير الأنفاس لبنان، المنصة بوست أمريكا، عالم الثقافة مسقط، حصاد الحبر لبنان.

_حوارات –

- الأهرام: الصحفية جيهان فوزي
- الآداب والفنون بغداد: جمال عابد
- مجلة كفربو الثقافية سوريا: الصحفية لما كربجها
- مجلة الحصاد لندن: الصحفية سناء بزيع
- وكالة أبناء الشعر ابو ظبي: الصحفية قمر صبري جاسم
- جريدة الزمان العراق الصحفي : عزيز البزوني

صحيفة الخبر ليبيا

الصحفي: رزق عوض – مجلة همسة مصر حاورته من لندن

الصحفية: هويدا ناصيف

- موقع كتابات مصر الصحفية: سماح عادل

المنصة بوست امريكا الصحفية السورية: دكتورة الهام عيسى.

**_ترجمات–**

**موسوعة ويكبيديا، الموسوعة العالمية الحرة، موسوعة شعراء العرب فاطمة بوهراكة المغرب، موقع اتحاد كتاب مصر، موقع الرأي برس، موقع وكالة مدينتي، جريدة الرأي المصرية، منتدى محمود درويش فلسطين والأردن، المنتدي الأسترالي الثقافي، منبر أدباء الشام، موسوعة شعراء مصر عبر الإنترنت، الموسوعة العالمية للشعر (شموع الأمل) إعداد التونسي: عبد الله القاسمي عن دار المنستير تونس صدرت باللغة الإنجليزية، كم ترجم له كتاب (الإعلام والثقافة – الأزمة والحل) مؤتمر اللجنة الفكرية ٢٠١٩ صدر الكتاب عن الثقافة العامة لاتحاد الكتاب طبع: دار نشر يسطرون ٢٠١٩.**

**– معجم الكتاب والشعراء العرب الأردن الجزء الثاني**

**– موقع آفاق حرة الأردن**

**_ترجمات للشعر –**

**بعض النصوص – اللغة الإنجليزية الشاعرة والمترجمة اللبنانية دكتورة: جميلة حمود**

**– اللغة الفارسية الشاعرة والمترجمة: ليلا قاسم فكاري طهران**

**– اللغة البرتغالية: تغريد بو مرعي لبنان**

**– اللغة الفارسية: مينا غانمي طهران**

**– اللغة الفرنسية: دكتورة مها قربي سوريا، بلقيس بابو المغرب، آمنة محمد ناصر لبنان، فتحية بجاج المغرب.**

**– اللغة الألمانية: سوزانا باور**

**– اللغة الاسبانية: تغريد بو مرعي**

**– اللغة الإيطالية: تغريد بو مرعي**

**– كما ترجم ديوانه (بي حيرة الصياد) إلى اللغة الفرنسية ترجمة اللبنانية :منى دوغان جمال الدين، ط. بباريس عن دار نشر ايديلفير edilire**

**وترجم ديوانه (أنت امرأة فوق العادة) إلى اللغة الإيطالية ترجمة تغريد بو مرعي.**

**_تسجيلات –**

**سجلت معه إذاعات وقنوات عربية كثيرة منها:**

**إذاعة الصين، إذاعة القاهرة الكبرى، الشرق الأوسط، صوت العرب، إذاعة الأردن الإعلامية: أريج النابلسي، إذاعة البشائر لبنان الإعلامية: مريم ضاحي.**

**كما أذيع شعره في إذاعة صوت العرب وإذاعة البرنامج العام برنامج (أوراق لها قلوب) تقديم: السيد حسن، كما سجل معه حوارًا مطولا الإذاعي الكبير الراحل: طاهر أبو زيد، والإعلامي الكبير زينهم البدوي، كما سجل عدة حلقات في شرح أسماء الله الحسنى من الناحية اللغوية والأدبية، قناة النيل الثقافية،، القناة الأولى المصرية، (المصرية الفضائية).**

**– المشرف الأدبي بصالون علمانيون**

**– أدار ندوة رابطة الأدب الحديث لمدة عام**

**– حكم عن بعد في مسابقات خارج مصر في الشعر والقصة**

**– سكرتير رابطة شعراء العروبة لمدة عام**

**_كتب عنه –**

**دكتور محمد حامد الحضيري أستاذ الأدب والنقد بجامعة قار يونس ليبيا، دكتور عبد العزيز نبوي أستاذ الأدب والنقد بجامعة عين شمس، دكتور سعد أبو الرضا أستاذ الأدب والنقد بجامعة بنها، دكتورة أميرة عيسى أستاذ الأدب والنقد بجامعة بيروت، دكتورة وضحا يونس أستاذ الأدب والنقد جامعة دمشق، دكتور صلاح عدس، الناقد السوري محمد غازي التدمري، دكتور حسام عقل، الناقد السوري محمد الزينو سلوم، الشاعر والصحفي حزين عمر، الشاعرة نوال مهنى، الشاعر إسماعيل بخيت، الشاعر أحمد عبد الهادي، الشاعر محمد علي عبد العال، الشاعر السيد حسن، الشاعر الفلسطيني محمود مفلح، الشاعر الفلسطيني محمد سعيد الغول، الشاعر الورداني ناصف، الصحفي صفوت ناصف، الشاعر أسامة عيد، الناقد محمد فوزي حمزة، الشاعرة زينه حمود لبنان، الناقد صباح محسن كاظم العراق، الشاعر أحمد حضراوي المغرب، دكتور أسامة ابو طالب، دكتورة هزار أبرم حلب، زينب دياب لبنان، غادة الحسيني لبنان،**

**_تكريما –**

**موقع الصدى أمريكا، اتحاد كتاب مصر، مجلة عبير الأنفاس لبنان، المنتدى الدولي الأدبي بروكسل، دارة الشعر فاس، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية فرع دمنهور، صالون الحاكمية المنصورة، صالون عبد القادر الحسيني، منتدى تغريد فياض لبنان، صالون سلوى المراسي الأدبي، صالون كنوز تمر حنة،، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دار الكتب المصرية، منتدى محمود درويش الأردن وفلسطين، المنتدى الأسترالي الثقافي، وغيرها كثير.**

**كما قدم الشاعر لدواوين عدة خارج مصر وداخلها**

**جمعت في كتابين**

**– أوراق الخريف**

**صدر عن مكتبة الآداب بالقاهرة**

**– تغريد البانسو**

**تحت الطبع**

**– تم استضافتة من قبل المركز العربي بباريس في ندوة عن مشوارة الأدبي**

**– حصلت قصيدته زمن الشعر على المركز الثاني في المسابقة التي أقامتها الشبكة العربية العالمية للإعلام**

**– تم اختياره مع الشاعر مروان كساب، والشاعرة ناديا الديب شخصية العام في مجال الشعر والكتابة والأدب ٢٠٢١، من قبل اتحاد كتاب كندا.**

**للتواصل مع الشاعر: ٠١٠٠١٨٣٥٧٨٠**

# الفهرس

الإهداء _____ ٣
مقدمة_____ ٥
(١) المجموعة القصصية "غياب"..
للكاتبة منار السماك_____ ٧
(٢) المجموعة القصصية "عاملة المنزل رقم ١٤"..
للكاتبة أميمة السلاخ _____ ٣٩
(٣) المجموعة القصصية "من خبايا الذاكرة"..
للكاتبة بسمة عبيد _____ ٨١
المؤلف في سطور _____ ٩٢
الفهرس_____ ١٠٨